جمـــــــهورية الـــــــــــــــعراق
وزارة التعليم العـــالي والبحـث العلمي
جـــــامـــــعـــة ديـــــــــــالى
كـــــلية التـــربـــية الأساسيـــــــة
قســـــــــــــــم التاريـــــــخ

اثر استراتيجية المبارزة بالوثائق في التحصيل وتنمية التفكير القائم على الأمل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس التاريخ)

من الطالب

سَجّاد كامل حمود الباوي

إشراف

الإستاذ الدكتور

سميرة محمود حسين النداوي

1444 هـ

2023م

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- ❖ اولاً : مشكلة البحث
- ❖ ثانياً : أهمية البحث
- ❖ ثالثاً : هدفا البحث وفرضياته
- ❖ رابعاً : حدود البحث
- ❖ خامساً : تحديد المصطلحات

أولاً : مشكلة البحث : The Problem of the Research:

مادة التاريخ تعاني من الكثير من المشكلات التي تقف عائقا امام تدريسها بالشكل الصحيح وقد يعود السبب الى الاستراتيجيات والطرائق المتبعة في تدريسها ، اذ انها تعتمد على التلقين والحفظ للحقائق والمعلومات التاريخية دون الاخذ بنظر الاعتبار مستوى التحصيل الدراسي للطالب ، اذ يكون المدرس هو محور العملية التعليمية والطالب متلقي سلبي دورهُ الاستماع وتلقي المعلومات **(الربيعي واخرون ،2003 :66)** ، مما ادى الى انخفاض مستوى التحصيل لديه .

فالطريقة التدريسية الاعتيادية تجعل الطلبة متلقين للمعلومات دون المشاركة الفعالة مع المدرس في ادارة الحوار وتحليل المعلومات ومناقشة النتائج من اجل الوصول الى الحقائق العلمية **(ابراهيم ، 2009 : 17) .**

فعملية تدريس مادة التاريخ تحتاج الى تطوير ومتابعة التقدم العلمي في حين ان واقع تدريس هذه المادة في مدارسنا لا تزال اسيرة الطريقة التقليدية واغلب المدرسين ينظرون لها على انها عبارة عن احداث مكتوبة لغرض التدريس ، اما عن تحليلها وبيان ما تحتويه من افكار ومناقشتها ونقدها والتعليق عليها وما لها على في اثار على الحياة فلا يُكترث لأمرها **(نزال واخرون ، 2016 : 287).**

كما كشفت نتائج البحوث التجريبية والوصفية والدراسات التربوية عن وجود صعوبات تواجه تدريس مادة التاريخ وقد عزوا ذلك بشكل رئيسي الى ضعف المام مدرسي هذه المادة بالاستراتيجيات الحديثة وضعف اعدادهم بشكل يؤهلهم للدريس **(الخزرجي ، 2016 : 17)** مما يولد رد فعل سلبي لدى الطالب يعبر عنه بضعف المشاركة في الدرس والابتعاد عن ابداء الرأي في أي موضوع يطرحهُ المدرس تجنباً لما يتوقع عدم رضا مدرسهُ ومثل هذه الاساليب تشكل عقبات كبيرة تحد من فرص تعلم التفكير وتنميتهُ **(عطية ،2013 : 17) .**

وقد اشارت العديد من الدراسات الى وجود ضعف واضح لدى الطلبة في تحصيل مادة التاريخ وكذلك في القدرة على التفكير منها دراسة **(عبد الكاظم ، 2005)** ، ودراسة **(العزاوي ، 2012)** وهذا يدعوا الى ضرورة مواكبة التطور المعرفي بأستعمال كل ما هو حديث من استراتيجيات في عملية تدريس مادة التاريخ ، وكذلك اشار المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة واسط (2012) الذي اوصى بضرورة استعمال نماذج واستراتيجيات حديثة في التدريس تتماشى مع التطور العلمي والتكنلوجي **(مؤتمر كلية التربية – جامعة واسط ، 2012 :1)** والمؤتمر العلمي السادس لكلية التربية الاساسية – جامعة ديالى (2015) والمؤتمر السابع لكلية التربية الاساسية – جامعة ديالى (2016) اذ كانت من توصياتها استعمال الطرائق والاستراتيجيات الحديثة واعتبار الطالب محور العملية التعليمية وتزويد المدارس بمتطلبات التحديث ، فضلا عن ذلك فقد قدم الباحث استبانة استطلاعية لعدد من مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية والاعدادية في قضاء المقدادية قبل البدء بالتجربة حول الطرائق المعتمدة في تدريس مادة التاريخ اذ اكدت على ان الاغلبية من مدرسي ومدرسات التاريخ يستعملون الطريقة الاعتيادية في تدريس مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر، ملحق (4) ومن هنا تبرز الحاجة الى البحث عن طرائق واستراتيجيات تدريس لتحقيق اهداف التاريخ مما دفع الباحث الى تجريب استراتيجية حديثة تتمثل في استراتيجية المبارزة بالوثائق وهي احدى استراتيجيات التعلم النشط عسى ان تسهم في رفع مستوى التحصيل والتفكير القائم على الأمل في الخامس الادبي في مادة التاريخ .

ولما تقدم تتبلور مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الآتي :

هل لأستراتيجية المبارزة بالوثائق أثر في التحصيل وتنمية التفكير القائم على الأمل لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ ؟

تم توزيع الاستبانة على عدد من مدارس قضاء بعقوبة يوم 2022/9/10م

ثانياً : **أهمية البحث** : Importance of The Research :

التغيير العلمي والمعرفي المتسارع في القرن الحادي والعشرين الذي نعيش فيه اعطى جعل الأمم تعطي الأولوية للتربية والتعليم في خططها المستقبلية **(الدوري ،2009 : 9).**

وهذه الأهمية تدعونا الى مواكبة هذه التطورات ، من خلال مضاعفة جهود القائمين على التربية في المجتمع والمطالبين برفع كفاءة العملية التربوية بما يتناسب مع متطلبات العصر من خلال اعداد متعلمين قادرين على مواكبة هذا التطور العلمي المتواصل ومسايرته ، وتكون لهم القدرة على التكيف بنجاح مع المتغيرات المتسارعة التي تفرض على المجتمع **(الحيلة ،30:2003) .**

وبناءً على ذلك تسعى التربية الحديثة دائماً إلى مواكبة التطورات الهائلة التي شملت نواحي الحياة جميعها لكونها الأداة الفاعلة في عملية التنمية الشاملة، أذ انها تمكن المتعلم من تعليم نفسهٍ بنفسهٍ وتساعده على تنمية قدراته واكتساب المعلومات بصورة مستمرة، فضلاً عن أنها عملية تغيير سلوك المتعلم وتنمية شخصيته وتوجيهه نحو خدمة مجتمعه وتطوره **(العفون،2010: 2)**، كما أنها تعلم المتعلمين كيف يفكرون، وتحذرهم من أخطاء التفكير وتدربهم على أساليبه السديدة حتى يستطيعوا أن يشقوا طريقهم في الحياة بنجاح ويدعموا بناء الحضارة **(حسين وعبد الناصر،2010: 7) .**

وتعد المدرسة احد مقومات التربية فهي اكثر من أي مؤسسة اجتماعية تصنع المستقبل للطلبة أذ إن المدرسة نتاج الاسهام في مجتمع موجه من قبل المدرس ليصبح الطلبة مفكرين ومتأملين **(ليبمان ، 1998 : 15) .**

والمنهج أداة المَدرسة ، وهو الوسيلة التي تعتمد وترتكز عليها المدارس في تحقيق اهدافها ، اذ يمارس المتعلمون كل قيم ومبادئ وتصورات المجتمع الذي يتعيشون فيه وينتمون إليه ، مستعملين كل ما يملكون من قدرات بدنية وعقلية وخلفيات ثقافية لغرض تحقيق ما

يصبون إليه من توجهات وطموحات وتطلعات تسعدهم وتسعد مجتمعهم فيتقدم ويرقى بأفراده (**Solomon & Sue , 2005:13**) .

ويُعد المنهج أداة المدرسة ووسيلتها للإسهام في تنشئة أفراد المجتمع على وفق الأهداف التربوية التي يؤمنون بها **(أبو ديه ،2011 : 17)**، والمفهوم الحديث للمنهج يطلق عليه المفهوم الواسع ، او الحديث ، او التقدمي أو الى غير ذلك من المصطلحات ، والذي يشير الى ان المنهج هو مجموع الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ بقصد مساعدتهم على النمو الشامل ، او النمو في جميع الجوانب العقلية ، والاجتماعية ، والجسمية ، والفنية نمواً يؤدي الى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الاهداف التربوية المنشودة **(موسى ، 2002 : 23).**

ولكي يقوم المنهج المدرسي بدوره في التغيير الثقافي ينبغي أن يراعي المنهج تزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تساعدهم على أن يكونوا هم أنفسهم من خلال عوامل التجدد و التقدم الثقافي (**الزبيدي ، 2014 : 169- 170)** .

ومنهج المواد الاجتماعية هو المتكامل المنضبط بين مفاهيم المواد الأجتماعية والإنسانية لغرض ممارسة مهارات المواطنة عند مواجهة القضايا والمشكلات الأجتماعية ، والمواد الاجتماعية تعد مجالا خصباً في المراحل الدراسية لتنمية الاهتمامات والميول المناسبة لطلبة المراحل و بخاصة ما يتصل بمشكلات بيئتهم و وطنهم و أمتهم و العالم المعاصر كما تعمل المواد الاجتماعية على تزويد الطلبة بالحقائق والمعلومات التي تساعدهم على فهم مجتمعهم و التعرف على أحوال معيشته وعاداته وتقاليده فيقدرون ما يقدمه لهم من خدمات عن طريق مؤسساته المختلفة **(نزال وآخرون،2016: 19-20) .**

والتاريخ احد مناهج المواد الاجتماعية ، فهو سجل ممتلئ بالأحداث ويتكلم عن حقائق الماضي ويربط بينها وبين الحاضر من اجل اعداد الفرد لحياة المستقبل **(عبيدات واخرون، 1984 : 13)** .

وهو من المواد الدراسية المهمة ، حيث يسهم في تنمية شخصيات الطلاب وان دراسة الماضي تساعد على فهم الحاضر وربطه بالمستقبل كما يعمل على تشجيع المقارنة ومناقشة اراء الطلاب بروح علمية بعيدة عن التحيز(**الأمين وآخرون ،1992 : 72**) .

إذ أن التاريخ يبحث عموماً في الموجود من مخلفات الماضي وسجلاته التي قد تعين على اجلاء الحاضر وتوضيحه ، أي ان التاريخ هو طريقة علمية في البحث ، أما موضوعه فيتسع ليشمل جميع المسائل البشرية فكل ما يقع من الأنسان أو يقع عليه وكل ما يبنيه أو يهدمه داخل في حدود البحث التاريخي **(النشار ، 2011 : 26)** .

ويرى الباحث أن الهدف من دراسة مادة التاريخ ليس حفظ المعلومات وترديدها فقط بلا فهم وأنما يهدف التاريخ اطلاع الطلبة على تراث اجدادهم الماضين وحضاراتهم ، وكل الدراسات الحديثه تسعى إلى ان تثري تلك المادة وتجعلها أكثر اتصالاً وأكثر معنى وقيمة بالنسبة للطلبة .

لذلك فأن دراسة مادة التأريخ ولا سيما تأريخ أوربا و أمريكا الحديث و المعاصر يوفر فرصة جديدة للاطلاع على شعوبها في بناء مؤسساتها وقيمها و نظم الحكم فيها، ما يوفر لنا رافدا مهماً من روافد المعرفة لبناء تجربتنا السياسية الجديدة في العراق **(وزارة التربية ، 2016 :3)** .

وتدريس التأريخ يتطلب العناية بطرائق التدريس لأنها تمثل العمود الفقري في أي موقف (تعليمي – تعلمي) ، إذ يُعتمد عليها في تحقيق النتاجات التعليمية المرغوبة لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة. **(قطاوي،2007 :139)** .

لذا فقد ركز التربويون الجزء الأكبر من جهودهم البحثية طوال القرن الحادي و العشرين على طرائق التدريس و فوائدها في تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة وطرائق التدريس كانت ومازالت ذات أهمية خاصة بالنسبة لعملية التدريس الصفي فلقد أدى هذا الاهتمام بطرائق التدريس إلى انتشار القول بأن

(المعلم الناجح ما هو ألا طريقة ناجحة) والتدريس فن وعلم لأنه يتطلب من المدرس سرعة البديهية والذكاء والقدرة على الابتكار وإظهار قدرته في التعامل الصحيح مع الأشياء والمواقف المختلفة ، ويتكون من معارف وخبرات ومهارات مختلفة ويستند في دراسته إلى الأسلوب العلمي بإعتماده على أسس ومبادئ ونظريات علمية **(نعمة ونبيل، 2015 :61)** .

ولما تقدم اصبح التعلم بمفهومه الحديث يوظف مدى واسعا من استراتيجيات التدريس التي تمكن الطلبة من الوصول الى المعرفة بأنفسهم ، ولا يحصل ذلك إلا بأستراتيجيات تجعلهم يتحملون مسؤولية تعلمهم ونتيجة لهذا بدأ الاهتمام بأستراتيجيات التعلم و التعليم والدور الفاعل الذي تؤديه في تحسين بيئة التعلم ، للوصول الى نتاجات تربوية مواكبة لروح العصر**(الهاشمي والدليمي ، 2008 :29) .**

وقد عقدت كثير من المؤتمرات التي دعت إلى ضرورة التجديد واعتماد الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس ، ومن هذه المؤتمرات المؤتمر العلمي الثامن الذي عقد في كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ديالى (2015) والذي اوصى باعتماد الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس **(المؤتمر العلمي الثامن، جامعة ديالى، 2015)**، والمؤتمر العلمي الدولي الرابع الذي عقد في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بغداد ابن رشد (2016) والذي اوصى بضرورة استعمال استراتيجيات حديثة في التدريس **(المؤتمر العلمي الدولي الرابع، جامعة بغداد ابن رشد، 2016)**، والمؤتمر العلمي الثالث الذي عقد في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار(2019) الذي اوصى بضرورة استعمال استراتيجيات حديثة في التدريس **(المؤتمر العلمي الثالث، جامعة ذي قار،2019) .**

ويمكن القول ان الاستراتيجية تتكون من الاهداف التعليمية والتحركات التي يقوم بها المدرس وينظمها ليسير وفقها في تدريسه للطلبة .

ومن الاستراتيجيات الحديثة في التدريس استراتيجية المبارزة بالوثائق اذ هي احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تقوم على تفسير وجهات النظر المختلفه نحو موضوع معين

Abstract

This study aims to investigate The Effect of Dueling-with-Document Strategy on the Achievement and Development of Hope-Based Thinking among Fifth-Grade Literary Students in History. To verify the aims of the study, the researcher put the following null hypotheses:

1. There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of students of the experimental group who study the subject of modern and contemporary history of Europe and America according to the Dueling-with-Document Strategy and the average scores of students of the control group who study the same subject according to the usual method in the achievement posttest.

2. There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the students of the experimental group who study the modern and contemporary history of Europe and America according to Dueling-with-Document Strategy and the average scores of the students of the control group who study the same subject according to the usual method in the post-scale of hope based-thinking.

3. There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) in the mean scores of the students of the experimental group who study the modern and contemporary history of Europe and America according to Dueling-with-Document Strategy between pre and post application of the scale of hope based-thinking.

4. There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) in the mean scores of the students of the control group who study the modern and contemporary history of Europe and America according to according to the usual method between pre and post application of the scale of hope based-thinking.

The research population consisted of students in the fifth literary grade who study in preparatory and secondary governmental day schools for boys affiliated with the General Directorate of Education of Diyala Governorate for the academic year (2022-2023). The researcher applied the experimental approach by adopting an experimental design with partial control with two groups (experimental and control). By random drawing method, Abdul Mohsen Al-Kadhimi Preparatory School in Abi Saida township of Al-Muqdadiya District in Diyala Governorate became a sample for applying the experiment. The school had two groups for the fifth literary class, and the number of its students was (97). Also, by random drawing, the students of group (A) were selected to represent the students of the experimental group, and were (48) students, to be taught according to the strategy of dueling with documents. The students of group (b) represent the students of the control group, who were (49) students, and studied according to the usual method.

Before starting the actual teaching, the researcher conducted parity between the students of the two groups in a number of statistical variables, namely: IQ test scores, students' chronological age calculated in months, and students' scores in history in the final exam for the academic year (2021-2022) AD (previous year), and the post application of the scale of hope-based thinking and academic achievement of parents. The researcher prepared an achievement test in history consisting of (50) test items, including (40) multiple-choice questions and (10) essay items with short answers distributed among the six

levels of (Bloom) classification (knowledge, understanding, application, analysis, synthesis, and evaluation). The researcher verified the validity and reliability of the test, as well as its psychometric characteristics (difficulty coefficient, discriminatory power, and the effectiveness of wrong alternatives). The test was applied to the students of the two research groups at the end of the experiment, which lasted (12) weeks. The researcher built a measure of hope-based thinking consisting of (40) items consisting of four domains. The first is the feeling of success. The second is the energy directed towards the goal. The third is planning to achieve the goal. The fourth is represented in the ability to perform the act (will). The researcher adopted the statistical methods from the statistical package (spss), including: the t-test for two independent samples of different numbers, Ca2 square, Pearson's correlation coefficient, Spearman Brown's equation, Alfa Cronbach's equation, and the discriminatory power equation. After correcting the answers and processing the data statistically, the results resulted in a statistically significant difference between the average achievement and the hope-based thinking measure between the students of the experimental and control research groups at the level of significance (0.05) in favor of the experimental group that studied history according to the strategy of dueling with documents.

In light of the research findings, the researcher drew several conclusions, including: "Teaching with the strategy of dueling with documents made the information more clear and interconnected for the students, which made it more interactive with their knowledge environment, which facilitated understanding and the ability to retrieve".

The researcher proposed a number of recommendations such as Including the fencing strategy with documents as an effective method within the teaching

methods and teaching curricula adopted in the faculties of education and basic education.

The researcher suggested conducting a number of studies to complement this research, including:

1. A study to know the impact of the strategy of dueling with documents on the achievement of female students, since this study was limited to male students.
2. A study to identify the impact of the strategy of dueling with documents on other dependent variables such as historical thinking, and the development of academic achievem